

فن كشف المشكل في الحديث وأهم المؤلفات في ذلك

أحمد الصقوب

ينبغي ان تكون عند الانسان في نظره الى النصوص. النصوص الصحيحة كلها صدرت عن معصوم. ما بينها تهارف. التعارف عند الناظر لا في حق النصوص. لا يمكن ان يوجد نصان صحيح ان ثابتان لم ينسق احد - 00:00:00

وبينهما تعارض قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولذلك كان آابن خزيمة رحمه الله تعالى ينقل عنه عبارة معناها انه لا يوجد نصراني متعارضان. ومن وقف على شيء من ذلك فليأتي الي اوفق بينهما. فإزالة الاشكال من - 00:00:20

نصوص علم والتوفيق بين النصوص التي ظاهرها التعارض علم يسمى تأويل مختلف الحديث كشف المشكل هذا فن من فنون علم الحديث. بعض الاحاديث فيها نوع من الاشكال في عين الناظر. فيأتي الانسان لينظر الى كيف - 00:00:43

كيفية كشفه ولاهل العلم قواعد في هذا والفوا فيها مؤلفات. وجاء معه الاحاديث التي ظاهرها الاشكال في العقائد والاحكام وغيرها. والنوع الثاني الاحاديث التي ظاهرها التعارض عند النار. هذه ايضا - 00:01:03

الانسان الى ان يأولها ويتعلم هذا الامر وكلما تضلع الانسان في علم الشريعة ونظر الى النصوص بعين التقدير والاحترام والتقديس وانها نصوص عن معصوم فانه وعى وتشبع وتشبع من النص. ولم يكن معه مزاحمان - 00:01:23

تزاحم لا اعني مزاحمات تزاحمه تعلم. وانما تعظيما. التعلم الانسان يتعلم. الاحكام ويتعلم القواعد الاصولية وقواعد اللغة وغيرها. لكن لا يمكن ان يكون في قلب الانسان شيء اعظم من القرآن والسنة. فكل شيء يأتيك يعارض - 00:01:43

الكتاب والسنة ما حتى ولو قيل ان هذه قاعدة. القاعدة التي تعارض الكتاب والسنة تترك. في الكتاب والسنة. ومثل ما قال قال محمد ابن سعيد قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقوال حتى تعرض على الحديث والكتاب المرتضى ومالك الامام دار

الهجرة - 00:02:03

قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي والشافعي قال ان ان رأيتم قولي مخالفا لما رويته من الحديث فاضربوا الجدار. بقول المخالف الاخبار واحمد قالوا لهم لا تكتبوا ما قلت بل اصل ذلك - 00:02:23

الحاصل ان اه الناظر في النصوص طالب العلم يجب عليه ان ينظر الى النصوص النبوية بعين الاجلال وعين التقدير ثاني يأتي اليها هو ناظر الى ظواهرها. الاحاديث النبوية كلام عربي واضح - 00:02:43

ما فيها غموض. ولا فيها ظاهر وباطن. ولا لها مقدمات فلسفية. وانما كلام فصل يفهمه من سمعك لكن تتفاوت افهام اهل العلم وعقولهم باستدرار دلالات هذه النصوص. ثالثا يوقن ان النصوص ليس بينها تعارض. لا بين الكتاب ولا بين السنة ولا بين السنة والسنة.

ولا بين الكتاب والكتاب. اه - 00:03:06

خامسا يعلم ان التعارض نسبي في عين الناظر لا في حقيقة الامر سادسا يعلم ان النصوص في كيفية التوفيق بينها العلماء يتفاوتون ولذلك برز على مر التاريخ اقوام من اهل العلم كانوا منارات في هذا الباب. من هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم. وعلماءهم وكذلك

الائمة المهدية - 00:03:36

وممن الف في هذا الباب ابن خزيمة رحمه الله. والامام الشاجي في كتابه اختلاف الحديث. وتأويل مختلف الحديث لابن لابن قتيبة كذلك ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح. وابن حبان كذلك ايضا في كتابه الصحيح. وكذلك ايضا شراح - 00:04:04

حديث مثل ما فعل الطحاوي رحمه الله تعالى وكذلك ايضا اه في اه في شروح الحديث كابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وغيرها. وهذا فن يترقى الانسان فيه كلما تعمق واخذ المعنى - 00:04:24

التي تساعده على هذا الباب - 00:04:44